

القياس الماسبي لحافة برنامج منحة الطلبة والمنافع المتوقعة منها - دراسة تجليلية

م.م لؤي قيس عبد الله *

المستخلص

اهتمت الدراسة بالدرجة الاساس في قياس العلاقة بين الكلفة المادية لبرنامج منحة الطلبة والمنافع المتحققة منها والتي وزعت على طلبة الكليات في المراحل الاولى (صباحي) وطلبة الدراسات العليا (غير الموظفين) وبيان مدى الفوائد المتحققة من برنامج المنحة قياسا بالأعباء المادية التي تقابلها ومدى نجاح او فشل التجربة واثارها من الجانب العلمي على الطالب العراقي في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها البلد بصورة عامة وايضا محاولة ايجاد بدائل لطرق تمويل الزيادة المقترحة او التوسع في التوزيع في المستقبل في حال ثبوت جدوى اقتصادية من البرنامج .

وقد تم اخذ بيانات من قسم الشؤون المالية وقسم الدراسات والتخطيط في جامعة ديالى وتوزيع استمارات استبيان لعينة من طلاب قسم علوم الحياة في كلية التربية لجامعة ديالى عن مستويات نجاح ورسوب الطلبة في السنة الاولى لتوزيع المنحة والسنة التي قبلها لغرض المقارنة. وتأتي اهمية الدراسة في قياس مدى الفائدة المتحققة قياسا بالتكاليف المادية المصروفة على برنامج المنحة لمساعدة الجهات المختصة في الاستمرار او عدم الاستمرار في برنامج منحة الطلبة للأعوام القادمة. وتم التوصل الى استنتاجات مهمة اهمها زيادة نسب النجاح ونقصان نسب الغياب بشكل ملحوظ واهم الاستنتاجات المتمثلة تنظيم الية التوزيع وتشكيل لجان رقابية واقتراح موارد اخرى لتمويل مبالغ المنحة .

الكلمات المفتاحية: منحة الطلبة، فائدة، بيانات، نجاح، تجربة، الميزانية، الفائدة العلمية، دخل محدود

Abstract

The study focused basically on measuring the relationship between the material cost of the students benefits program and the benefits which are earned by it, which was distributed on college students in the initial stages (matinee) and to show the extent of the benefits accruing from the grant program compared to the material burdens which matched and the extent of success or failure of the experience and its effect from scientific and side on the Iraqi student through these tough economic circumstances experienced by the country in general, and also trying to find ways of proposed increase or expansion of distribution in the future in the event of proven economic feasibility from the program.

Data have been taking from the data fro the Department of Financial Affairs and the Department of Studies and Planning at the University of Diyala with taking an data representing an actual and minimized pattern and questionnaires to a sample of students from the Department of Life Sciences in the Faculty of Education of the University of Diyala on the level of success and failure of students in the first year of the grant and the year before for the purpose of distribution comparison.

The importance of the study to measure the extent of interest earned in comparision whit the material which is expenseon the program of grant (grant of students) to assist

* جامعة ديالى / قسم الشؤون المالية .

تأريخ استلام البحث 2016/1/25

تأريخ قبول النشر 2016/4/12

the competent authorities to continue or not in the program of student grants for the coming years.

Keywords: (Scholarship students, utility, data, success, experience, the budget, the scientific interest, low - inc .

المقدمة

يحظى موضوع منحة الطلبة باهتمام كبير من قبل الطلاب واولياء امورهم بصورة خاصة لما له من تأثير كبير في التخفيف عن كاهل الطلاب واولياء امورهم وخصوصا ان برنامج منحة الطلبة اقترح ليشمل ذوي الدخول المحدودة حصرا والذين يقل نصيبهم من الدخل عن (150000) دينار عراقي للفرد الواحد شهريا ، وايضا الموضوع مهم جدا لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والحكومة العراقية لما يشكل من تحدي كبير في توفير التخصيصات اللازمة لهكذا برنامج مهم .

ولما تقدم فقد تناولنا الموضوع في هذا البحث من محورين اساسيين من الجانب العلمي وما هو تأثير المنحة في تحسين المستوى العلمي ومن الجانب المادي ما هو تأثير مبالغ المنحة في التخفيف عن الاعباء المادية للطلاب ومساهمة ذلك في انتظامهم بالادوام وتطرقنا الى مشكلة البحث الرئيسية وهي الاستمرار في البرنامج مع توفير المبالغ المخصصة للمنحة لنصل الى الهدف الرئيسي للبحث فائدة البحث في تحفيز الطلبة على النجاح والاستمرار وعدم ترك الدراسة وفي المحصلة زيادة جودة التعليم العالي في العراق .

البحث الاول

منهجية البحث

أولاً : مشكلة البحث :

في ظل الظروف الحالية التي يمر بها البلد من عجز الميزانية بسبب الانخفاض العالمي في اسعار النفط وقرار قانون منحة الطلبة للسنة الثانية على التوالي وما يشكله من عبا على الميزانية العامة للدولة المتمثلة بزيادة النفقات ، فان مشكلة البحث تتمثل في هل ان الاستمرار في صرف منحة الطلبة يقابله زيادة في المنفعة على مستوى جودة التعليم العالي في العراق ؟

ثانياً : أهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث في قياس مدى الفائدة المتحققة لبرنامج منحة الطلبة على شريحة مهمة من المجتمع وهم الطلبة ومدى تأثير مبالغ المنحة المصروفة على مستوى نجاحهم وانتظامهم بالادوام وهو في النهاية يعود بالفائدة على المجتمع ككل وعلى جودة التعليم العالي في العراق .

ثالثاً : فرضيات البحث :

يفترض البحث وجود فوائد كبيرة لمبالغ المنحة الموزعة من قبل الحكومة العراقية ممثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي توازي الاعباء التي تتحملها الميزانية العامة نتيجة تطبيق هكذا برنامج وفوائد علمية (زيادة نسب النجاح) ونفسية اجتماعية (الانتظام بالادوام) وفوائد اجتماعية (مساعدة ذوي الدخل المحدود) و فوائد للتعليم العالي في العراق بصورة عامة .

رابعاً : اهداف البحث :

يهدف البحث بالدرجة الاساس الى :

1. بيان الفائدة المتحققة لمنحة الطلبة على جودة التعليم العالي في العراق .
2. قياس الكلفة التي تتحملها الميزانية العراقية لبيان مدى فائدة او عدم فائدة او مدى نجاح او فشل تجربة (منحة الطلبة) .
3. بيان مدى تأثير مبالغ المنحة على مستويات نجاح الطلبة في مجتمع الدراسة .
4. بيان مدى تأثير مبالغ المنحة في تقليل مستويات الغياب والتهرب من الدوام للطلاب .
5. مقارنة التكاليف المادية لبرنامج المنحة مع المنافع الاجتماعية التي حققها البرنامج .

خامساً : عينة البحث :

- ان مجتمع وعينة البحث هي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتحديدًا طلاب جامعة ديالى بصورة عامة وطلاب قسم التربية بصورة خاصة الذين وزعت لهم استمارات استبيان .
- مدة الدراسة كانت لسنتين دراسيتين سنة قبل توزيع المنحة (2012-2013) وسنة توزيع المنحة وهي (2013-2014) .

المبحث الثاني

أولاً : مفهوم المنحة

المنحة لغة : المنحة / هبة اي هدية عطية وبالانجليزية (gift) . وهي مقدار مالي يعطى للطلاب مساعدة له على الدراسة .

او هي المنحة الدراسية هي دعم مادي يعطى للطلاب من أجل استكمال دراسته، وتعطى المنح على أساس معايير عدة ، وغالباً ما تعكس قيم ومقاصد المانحين. وأموال المنح الدراسية لا يطلب إعادتها.

يمكن تقسيم المنح الدراسية إلى الأساس التي تنبني عليه:

الاستحقاق – الحاجة – العرق – المؤسسة – عامة ، متاحة للجميع كما يمكن تقسيم المنح الدراسية حسب الدرجة الأكاديمية (بكالوريوس - ماجستير - دكتوراه - الدراسات القصيرة والبحث والتدريب).

أما عن الجهات التي تقدم المنح الدراسية فهي متنوعة ، ومنها:

1- الحكومات

2- الجامعات

3- الجمعيات الخيرية.

(ويكيبيديا / الموسوعة الحرة) <https://ar.wikipedia.org/wik>

ثانياً : القياس المحاسبي للمنحة

1- مفهوم القياس المحاسبي :

لقد تعددت التعاريف للقياس المحاسبي من باحث لآخر، ولكن وإن اختلفت إلى حد ما في الشكل إلا أنها تتفق في المضمون، ولقد تم تعريف القياس المحاسبي كالتالي :

(يتمثل القياس بشكل عام في قرن الأعداد بالأشياء للتعبير عن خواصها وذلك بناء لقواعد طبيعية يتم اكتشافها إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة) .

ولكن (STEVEN) اضاف بعدا رياضيا لتعريف عملية القياس حيث عرفها بمايلي (يتمثل القياس في المطابقة بين الخواص او العلاقات بموجب نموذج رياضي)

(مطر 1996).

ولكن أكثر التعريفات تحديدا لعملية القياس المحاسبي فهو الصادر في تقرير جمعية المحاسبين الأمريكية

(A.A.A) وورد فيه ما يلي :

(لا يتمثل القياس المحاسبي في قرن الأعداد بأحداث المنشأة الماضية والجارية والمستقبلية وذلك بناء لملاحظات ماضية أو جارية وبموجب قواعد محددة . (حنان 1998) .

وبناء على التعاريف السابقة تم التوصل إلى التعريف العلمي لعملية القياس المحاسبي، (وهي عملية مقابلة يتم من خلالها قرن خاصية معينة وهي خاصية التعدد الرقمي لشيء معين، وهو حدث اقتصادي يتمثل فيها، بعنصر معين هو المشروع الاقتصادي، بعنصر آخر محدد هو عدد حقيقي في مجال آخر هو نظام الأعداد الحقيقية وذلك باستخدام أدوات قياس مختلفة منها الكمية أو الزمنية أو النقدية، وبموجب قواعد اقتران وهي قواعد الاحتساب.

2- شروط القياس المحاسبي

يجب أن تتوافر شروط معينة عند إجراء عملية القياس المحاسبي وهي كما يأتي:

أ- الموضوعية : يجب أن تكون المعلومات والبيانات المحاسبية دقيقة وذلك من أجل تحقيق قياس موضوعي دقيق، وهذا ما يؤيده أصحاب اتجاه التكلفة التاريخية الذي يمثل الدليل الموضوعي عندهم في المستندات، إلا أنه بمرور الزمن تتلاشى موضوعية تلك المستندات وبالتالي فإن القياس المحاسبي في هذه الحالة تنتفي فيه صفة الموضوعية.

ب- توحيد أسس القياس : ومن خلاله يجب أن تتصف الوحدة المراد قياسها بعدم تغير محتواها الكمي على مدار عملية القياس نفسها وأن لا يتغير محتواها بين عملية قياس وأخرى (مطر 1996).

ومما سبق من تعاريف للقياس المحاسبي ومفهوم القياس وشروط القياس التي تم ذكرها في اعلاه انه يمكن القول اننا نستطيع قياس التكاليف المادية لبرنامج المنحة (منحة الطلبة) من ناحية مادية والتي تتمثل بالمبالغ التي تصرف من قبل ميزانية الدولة وتوزع على الطلاب ، وذلك لمعرفة وقياس حجم الاستفادة من هذه الاموال على شكل نسب نجاح ونسب انتظام بالدوام للطلاب الذين استفادوا من برنامج المنحة ، وهذا ما سيتم اثباته في هذا البحث .

ثالثاً : أهمية دراسة منحة الطلبة

ان التعليم العالي يمثل حجر الأساس في تقدم أي مجتمع، وغالبا ما يقاس مقدار التطور والثقافة للمجتمعات من خلال واقع مؤسسات التعليم العالي فيها كونها هي التي تمد كافة مفاصل الدولة بالموارد البشرية الكفوءة والقادرة على تحقيق التقدم العلمي في كافة الميادين والأنشطة لكافة مؤسسات الدولة ، ان زيادة الإنفاق على التعليم يعد مؤشرا على اهتمام العراق في هذا المجال وهذا واضحا في صرف مبالغ منحة الطلبة التي تدخل ضمن تكاليف العملية التعليمية والتي يساعد دراستها على إعداد البيانات المقارنة لأغراض التخطيط للاختيار بين السياسات البديلة وإصدار القرارات الادارية المناسبة والتي تنصب بشكل اساسي على اختيار البديل الاول من بين البدائل المتاحة، فصنع القرار هو الاختيار من بين مجموعة من الطرق البديلة لتحقيق بعض الاهداف وهو صميم العملية الادارية . (أفراح ، 2002 : ص 10) .

رابعاً : مساهمة منحة الطلبة في زيادة الاستثمار في الموارد البشرية

في ظل التحولات الاقتصادية المتسارعة حدثت تغيرات جوهرية في كافة مناحي الحياة المختلفة ، وخاصة التعليم باعتباره مسنولاً عن مواكبة تلك التحولات والتكيف مع متطلباتها ، فهو يمثل أحد أهم مجالات الاستثمار في الموارد البشرية ، والتي بدورها تعد عنصراً من عناصر الإنتاج لا يقل أهمية عن رأس المال المادي نفسه ، والعائد الناتج من التعليم يظهر في صورة زيادة في القدرات والإنتاج ويدخل في باب الاستثمار، فقد ازدادت الحاجة إلي تطوير رأس المال البشري القادر على العمل والإنتاج ، كأساس للتنمية البشرية التي تكفل تحقيق التنمية الاقتصادية ، وهذا يتطلب إعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه ، ومدى تكيفه مع البيئة الدولية ، وتنامي الاستثمار في مجالات تجويد أداء الجامعات لتأثيرها الفعال في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية علي الصعيد المحلي والعالمي .(ياسر ، 2011 : ص 112)

خامساً : اثر المنح والمساعدات المالية على سلوك الطالب

إن البحث التجريبي على أثر كل من المصروفات والمساعدات المالية المقاسة بمعيار الحاجة على سلوك الطالب نحو الالتحاق هو في الأساس يقع في مجال تحليل الاقتصاد القياسي، سواء كان عبر تحليل مقطعي أو تحليل للسلاسل الزمنية، لكل من الالتحاق والمثابرة من الطلاب أي ، الأثر المزدوج للمصروفات المخفضة من خلال المساعدات المالية – لها أثر ضئيل على الطلاب من الطبقات المتوسطة وفوق المتوسطة. ولكن يمكن أن يكون لها أثر جوهري على الشباب محدودي الدخل، لا يمكن للمساعدات المالية المقاسة بمعيار الحاجة تخفيفه إلا بشكل جزئي (432 : 2005 , bruce) .

سادساً : آلية توزيع منحة الطلبة

اختلفت اليات توزيع منحة الطلبة من سنة لآخرى حيث انها وزعت لسنتان دراسيتان وبعد البحث والتحري عن اليات مكتوبة لم اجد اي الية مكتوبة او موصى بها من قبل الوزارة او جهة معينة وانما اعطيت صلاحيات للجامعات العراقية لافرار اليات التوزيع للطلبة مع مراعات قانون المنحة والالتزام به ولعدم وجود اليات مكتوبة للتوزيع سوف اجد مثال على الية التوزيع في جامعة ديالى تم التوزيع في سنتان مختلفتان حيث كان الاول في سنة 2013 شهر ايلول وكانت اليات التوزيع تشمل كل من دخله يقل عن 150000 داخل العائلة الواحدة وكل الامر يتطلب من الطالب فقط احضار ما يثبت ان دخله داخل العائلة يقل عن 150000 دينار عراقي اي جلب تاييد يحدد الدخل للعائلة وعدد افراد الاسرة يتم تقسيم الدخل على عدد افراد الاسرة ومن كان دخله يقل عن 150000 لكل فرد فهو يستحق وهي الية يستطيع من خلالها شمول اكبر عدد ممكن من الطلبة ولم تكن هنالك مشكلة ابدا وذلك لوجود التخصيصات الكافية .

اما التوزيع الثاني الذي تم في بداية عام 2015 وبسبب اجراءات التقشف في الدولة العراقية كان تخفيض مبالغ منحة الطلبة للجامعات العراقية بنسبة 35% تقريبا فقد تم وفق اليات من قبل الكليات لغرض التوزيع بصورة عادلة ووضعت كل كلية الية مناسبة ، وعلى سبيل المثال تكون الاولوية بالاستحقاق لاولاد الكسبية والذين يستلمون اعانات الرعاية الاجتماعية ثم المتقاعدين ... وهكذا بحيث يكون الاستحقاق لصاحب اقل دخل وليس شرط ان يكون 150000 لكل فرد وهكذا تمت عملية التوزيع وفق اليات مدروسة رصينة ولم تظهر اعتراضات كثيرة على اليات التوزيع .

المبحث الثالث الجانب العملي

قياس كلفة برنامج منحة الطلبة والمنافع المتحققة عنها في جامعة ديالى
أولاً : عينة البحث :

عينة البحث تمثل ارقام ومبالغ حقيقية تم اخذها من قسم الشؤون المالية في جامعة ديالى واعداد حقيقية للطلاب ومستويات نجاحهم وانتضامهم بالدوام تم اخذها من قسم الدراسات والتخطيط في جامعة ديالى وايضا تم اخذ عينة مصغرة وتوزيع استمارات استبيان لمجموعة من طلبة جامعة ديالى ا كلية التربية الذين وزعت لهم استمارات استبيان واجابو عليها ، وايضاً في بيانات اخذت من نفس الكلية تمثل نسب نجاح وغيابات الطلبة في سنة توزيع المنحة والسنة التي قبلها للمقارنة وتم توزيع 50 استمارة وكانت الاستمارات الصالحة 38 و 12 استمارة تم اعتبارها غير صالحة لاسباب مختلفة .

ثانياً : تحليل البيانات الماخوذة من جامعة ديالى (عينة البحث)

أ- من خلال البيانات الفعلية التي تم اخذها من جامعة ديالى من قسم الشؤون المالية وقسم الدراسات والتخطيط في الجامعة سوف نقوم بعمل جدولين يمثلان السنة التي قبل توزيع منحة الطلبة وسنة توزيع المنحة للمقارنة بين نسب الرسوب بسبب الغياب والمبالغ الموزعة لكل كلية مقارنة باعداد الطلبة والجدول الاول يمثل سنة توزيع المنحة 2014/2013 والجدول الثاني يمثل السنة قبل المنحة 2013/2012 .

جدول (1)

يبين اعداد الطلبة في كل كلية ونسب الرسوب بسبب الغياب مع المبالغ المصروفة في سنة توزيع المنحة
2014 / 2013

ت	اسم الكلية	اعداد الطلبة	عدد الرسوب بسبب الغياب	نسبة الرسوب بسبب الغياب	المبالغ المصروفة
1	الادارة والاقتصاد	537	0	%0	472200000
2	التربية الاساسية	3013	83	%2.75	2930215000
3	التربية البدنية	922	19	%2	617300000
4	الزراعة	744	20	%2.7	756000000
5	الطب	319	0	%0	270150000
6	الطب البيطري	217	1	%0.5	166300000
7	العلوم	1121	17	%1.5	1069900000
8	علوم اسلامية	583	5	%0.8	873200000
9	الفنون الجميلة	61	0	%0	86000000
10	القانون	1092	36	%3	1131400000
11	الهندسة	986	4	%0.5	758400000
12	التربية للعلوم الانسانية	3591	49	%1	3486545000
13	التربية للعلوم الصرفة	986	25	%2.5	880105000
14	التربية للبنات	لا يوجد	لا يوجد	0	15700000
	المجموع	14172	259	%1.8	13513415000

المصدر : اعداد الباحث

جدول (2)

يبين اعداد الطلبة في كل كلية مع نسب النجاح والرسوب بسبب الغياب للسنة قبل المنحة 2013/2012

ت	اسم الكلية	اعداد الطلبة	عدد الرسوب بسبب الغياب	نسبة الرسوب بسبب الغياب
1	الإدارة والاقتصاد	251	5	2%
2	التربية الأساسية	2809	106	3.70%
3	التربية البدنية	970	18	1.8%
4	الزراعة	452	13	2.9%
5	الطب	298	0	0%
6	الطب البيطري	190	2	1%
7	العلوم	1010	10	1%
8	علوم اسلامية	269	0	0%
9	الفنون الجميلة	لايوجد	لايوجد	0%
10	القانون	1010	18	1.7%
11	الهندسة	849	9	1%
12	التربية للعلوم الانسانية	3001	71	2%
13	التربية للعلوم الصرفة	933	9	1%
14	التربية للنبات	لايوجد	لايوجد	1%
	المجموع	12042	261	2%

المصدر : من اعداد الباحث

جدول (3)

يبين مقارنة نسب الرسوب بسبب الغياب بين سنة المنحة والسنة التي قبلها لقياس فائدة مبالغ المنحة الموزعة للطلاب

ت	اسم الكلية	نسبة الرسوب بسبب الغياب لسنة 2013/2012 قبل المنحة	نسبة الرسوب بسبب الغياب لسنة 2014/2013 سنة المنحة	الفرق
1	الإدارة والاقتصاد	2%	0%	0%
2	التربية الأساسية	3.70%	2.75%	1%
3	التربية البدنية	1.8%	2%	-0.1%
4	الزراعة	2.8%	2.7%	0.1%
5	الطب	0%	0%	0%
6	الطب البيطري	1%	0.5%	0.5%
7	العلوم	1%	1.5%	-0.5%
8	علوم اسلامية	0%	0.8%	-0.8%
9	الفنون الجميلة	0%	0%	0%
10	القانون	1.7%	3%	-0.75%
11	الهندسة	1%	0.5%	0.5%
12	التربية للعلوم الانسانية	2%	1%	-0.5%
13	التربية للعلوم الصرفة	1%	2.5%	-1.5%
14	التربية للنبات	0%	0	0%
	المجموع	1.3%	1.8%	-0.4%

المصدر : من اعداد الباحث

(0.4%) يمثل الفرق بين نسبة الرسوب بسبب الغياب قبل تطبيق برنامج منحة الطلبة وبعد تطبيق البرنامج وهي نسبة لا بأس بها إذا علمنا ان عدد طلاب الجامعة حوالي 14000 طالب اي 14000 * 0.4% = 56 طالب في جامعة ديالى تقريبا تم مساعدتهم في اكمال دراستهم وعدم ترك مقاعد الدراسة وهذا بفضل برنامج منحة الطلبة

ب- من خلال البيانات المأخوذة من قسم علوم الحياة في كلية التربية جامعة ديالى سوف يتم عمل جدولين يبينان الفرق بين نسب نجاح الطلاب في سنة المنحة والسنة قبل المنحة لمعرفة فائدة المبالغ الموزعة في برنامج المنحة وتأثيرها على مستوى نجاح الطلاب .

فيما يلي جدول يبين اعداد ونسب الطلبة الناجحين والراسبين في سنة المنحة وقبل سنة المنحة وقد نظم الجدول من قبل الباحث بالاعتماد على البيانات المقدمة من قبل الكلية حسب كتابهم الرسمي المرقم (457) في 2015/9/8 .

أ- قبل المنحة

جدول (4)

موسم دراسي 2012-2013

ت	المرحلة	العدد الكلي	الناجحين	الراسبين	النسبة المئوية
1	الأولى	110	84	26	76.36
2	الثانية	89	72	17	80.89
3	الثالثة	93	80	13	86.2
4	الرابعة	106	103	3	97.16
	المجموع	398	339	59	85,15

المصدر : من اعداد الباحث

ب- بعد المنحة

جدول (5)

موسم دراسي 2013-2014

ت	المرحلة	العدد الكلي	الناجحين	الراسبين	النسبة المئوية
1	الأولى	87	73	14	83.90
2	الثانية	118	100	18	84.74
3	الثالثة	83	72	11	86.74
4	الرابعة	84	81	3	96.42
	المجموع	372	362	46	87,95

المصدر : من اعداد الباحث

87.95 - 85.15 = 2.8 يمثل الفرق بين نسبة النجاح قبل المنحة وبعد المنحة ويمكن اعتبارها نسبة جيدة إذا علمنا ان عدد طلاب جامعة ديالى مايقارب 14000 * 2.8 % = 392 طالب تقريبا تم مساعدتهم في النجاح وعدم الرسوب وذلك بفضل برنامج المنحة

ومن خلال استعراض وتحليل نتائج الجداول في اعلاه يمكن النظر بصورة جلية الى الفوائد التي قدمها برنامج منحة الطلبة وبيان اثر صرف المبالغ المذكورة على سلوك الطالب في الالتحاق والمثابرة في التعليم حيث ان مساعدة ما يقارب (448) طالب في جامعة ديالى لوحدها التي هي يمكن اعتبارها جامعة فتيحة (قياسا الى عدد طلابها) في اكمال دراستهم ومواصلة حياتهم في المجتمع يمكن اعتباره مكسب اجتماعي واقتصادي وله جدوى اقتصادية تعود بالنفع على مستوى التعليم والمجتمع ككل اذا ما قورن بالمبلغ المصروف وهو (13513415000) .
ومن هذا يتضح مدى نجاح ومساهمة برنامج المنحة على التعليم العالي والمجتمع ككل وفوائده المعنوية والاقتصادية والاجتماعية ، وهذا يثبت فرضية البحث .

المبحث الرابع

الاستنتاجات والنوصيات

أولاً : الاستنتاجات :

بعد قيامنا بتحليل البيانات المأخوذة من قسم الشؤون المالية في جامعة ديالى وقسم الدراسات والتخطيط وعمل الجداول والمقارنات ولاشكال التوضيحية واستخراج النسب لصرف المبالغ ونسب النجاح والرسوب بسبب الغياب وايضاً لاجابات الطلبة المشاركين في الاستبيان من خلال اجاباتهم على اسئلة الاستمارة وتحليل الاجابات في الاستبيان تمكنا من الخروج ببعض الاستنتاجات التي يمكن تلخيصها بعدة نقاط :-

1. زيادة نسب النجاح في السنة التي تم توزيع منحة الطلبة مقارنة بالسنة التي قبلها وهذا يؤكد الفائدة المتحققة من توزيع مبالغ المنحة.
2. نقصان نسب الغياب للطلاب في سنة المنحة مقارنة بالسنة التي قبلها التي لم يتم توزيع المنحة.
3. مجموع المبالغ المصروفة لكل كلية ساهمت بشكل مباشر في زيادة نسب النجاح وتقليل نسب الرسوب بسبب الغياب.
4. نسبة المشاركة في الاستبيان عالية وهذا يؤكد مدى حرص الطلبة على المشاركة في هكذا استبيان .
5. عدد الطلاب المشمولين بالمنحة نسبة لاجاس بها ويمكننا اعتبارها جيدة وهي تمثل 65% وهذا مؤشر جيد.
6. نسبة كبيرة جدا من الطلاب تؤيد شمول الجميع بمبلغ المنحة .
7. الاغلبية من الاجابات تؤيد زيادة مبلغ المنحة.

ثانياً : التوصيات

- بعد اكمال كتابة البحث وتحليل البيانات والعينات بشكل دقيق ظهرت لدينا بعض المقترحات التي نرجو ان تساهم في نجاح التجربة ويمكن تصنيف المقترحات على صنفين :
1. بعد التأكد من نجاح التجربة من خلال البحث والاستقصاء من الافضل الانتظام في توزيع المنحة وان تكون الية التوزيع كل شهرين مثلاً .
 2. زيادة مبلغ المنحة قدر الامكان كأن تكون 200000 دينار وذلك بعد وضع قواعد صارمة لكي تشمل ذوي الدخل المحدودة فقط .
 3. تشكيل لجان متخصصة في الوزارة لغرض اقتراح مصادر بديلة لتمويل مبالغ المنحة في حالة عجز ميزانية الدولة عن السداد .
 4. ارسال لجان رقابة وتدقيق من الوزارة بصورة عشوائية الى بعض الكليات للتأكد من عدالة اليات التوزيع وترك الاعتراضات والبت فيها .
 5. بصدد زيادة مبلغ المنحة نقترح على الوزارة تخصيص حصة الوزارة من الدراسات المسائية في الكليات والبالغة 10% و اضافتها على مبالغ المنحة بهدف زيادة المبلغ او شمول اكبر عدد من الطلاب .
 6. يمكن اقتراح منحة لطلبة الدراسات المسائية من ذوي الدخل المحدود بعد التأكد بشكل قاطع ان هم من ذوي الدخل المحدود على شكل اعفانهم من كل الاقساط المسائية او نسبة منها ويمكن اعتبارها منحة للطلبة .
 7. اعتماد الية موحدة وجيدة للتوزيع لجميع الكليات حتى يتم التأكد من شمول المستحقين فعلاً للمنحة (ذوي الدخل المحدود) لانه كما لاحظت يوجد اعتراضات كثيرة على اليات التوزيع المختلفة من كلية لآخري .
 8. اعتماد الدقة والجدية بصورة اكبر من قبل اللجان المسؤولة عن استلام البيانات والمستمسكات من الطلبة الخاصة بدخول عوائل الطلاب / مثلاً صحة صدور الكتب او تاييد الراتب او مخاطبة دوائر المحافظة بشأن دخول الطلاب المشمولين بصورة قوائم او اقراص CD ترسل الى دوائر المحافظة للتأكد من دخول عوائل الطلاب .

المصادر

الكتب

- 1- الدهري، ياسرين عبدالرحمن(2011) الرياض / التخطيط لخفض تكاليف التعليم العالي مع المحافظة على نوعية معتمدة
- 2- عثمان، أفراح عبد الجبار محمد (2002ص10) رسالة ماجستير / تصميم نظام حسابات التكاليف باستخدام نظام ال (ABC) دراسة نظرية وتطبيقية في شركة التبغ والكبريت الوطنية
- 3- مطر، محمد، 1996، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات.
- 4- حنان، رضوان حلوة، 1998، تطور الفكر المحاسبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 5- bruce,johnston (2005 (432) Cost Sharing in Higher Education: Tuition, Financial Assistance, and Accessibility in Comparative Perspective .
- 6- جريدة الوقائع العراقية العدد 4254 في 15 /10 / 2012 .

مصادر أخرى

- 1- <https://ar.wikipedia.org/wik> (ويكيبيديا / الموسوعة الحرة)
- 2- الموقع الرسمي لجامعة ديالى www.uodiyala.edu.iq
- 3- الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي <http://www.mohe.gov.iq>
- 4- الموقع الرسمي لكلية التربية للعلوم الصرفة <http://coehuman.uodiyala.edu.iq>
- 5- بيانات من قسم الشؤون المالية / جامعة ديالى
- 6- بيانات من قسم الدراسات والتخطيط في جامعة ديالى
- 7- بيانات من قسم علوم الحياة/كلية التربية / جامعة ديالى

الملاحق

الملحق الاول : قانون منحة الطلبة

نص قانون منحة الطلبة

نشرت صحيفة الوقائع العراقية في عددها 4254 بتاريخ 2012/10/15 نص قانون منحة الطلبة قانون رقم (63) لسنة 2012 .

المادة 1

تصرف منحة مالية شهرية للطلبة العراقيين من ابناء ذوي الدخل المحدود في الدراسات الجامعية الاولية والعليا في الجامعات والمعاهد الحكومية وفقاً لما يلي :

اولاً :- 100000 مائة الف دينار لطلبة الدراسات الجامعية الاولية (البكالوريوس) وطلبة الكليات التقنية (البكالوريوس) والمعاهد الفنية (الدبلوم الفني) التابعين لهيئة التعليم التقني .

ثانياً :- 150000 مائة وخمسون الف دينار لطلبة الدراسات العليا الدكتوراه والماجستير والدبلوم العالي .

المادة 2

اولا :- يصرف مبلغ المنحة المنصوص عليه في البند اولا في المادة -1- من هذا القانون لطلبة الدراسات الجامعية الاولى وطلبة الكليات التقنية (البكالوريوس) وطلبة الدبلوم الفني لمدة ستة اشهر ابتداء من 10/1 من كل عام دراسي حتى 6/3 منه وبما لا يتجاوز المدة الاصغرية للدراسة .
ثانيا :- يصرف مبلغ المنحة المنصوص عليه في البند ثانيا من المادة -1- من هذا القانون لطلبة الدراسات العليا ابتداء من تاريخ بدء الدراسة حتى انتهاء المدة الاصغرية للدراسة .

المادة 3

يرفض صرف مبلغ المنح في احدى الحالات التالية :
اولا:- تاجيل الدراسة .
ثانيا :- الرسوب
ثالثا :- بلوغ نسبة غياب الطالب (10%) سنويا في مادة دراسية او اكثر خلال السنة الدراسية او الفصل الدراسي .
رابعا :- الفصل من الدراسة .

المادة 4

لاتصرف المنحة لكل من :
اولا :- الموظف
ثانيا :- الطالب الممنوح مخصصات وفقا للقانون ولا يمنح الفرق بين المنح والمخصصات ان كانت الاخيرة دون مبلغ المنحة .

المادة 5

اولا :- يصرف مبلغ المنحة للطلاب المشمول باحكام هذا القانون شخصا ولا يقبل الاتابة عنه بوكالة .
ثانيا :- يصرف مبلغ المنحة لطلبة الدراسات الصباحية في الجامعات العراقية الحكومية حصرا .

المادة 6

لمجلس الوزراء شمول طلبة المعاهد التخصصية التابعة للوزارات الاخرى باحكام هذا القانون بناء على اقتراح من الوزير المختص .

المادة 7

يصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي وبالتدقيق مع وزير المالية تعليمات لتسهيل تنفيذ احكام هذا القانون .

المادة 8

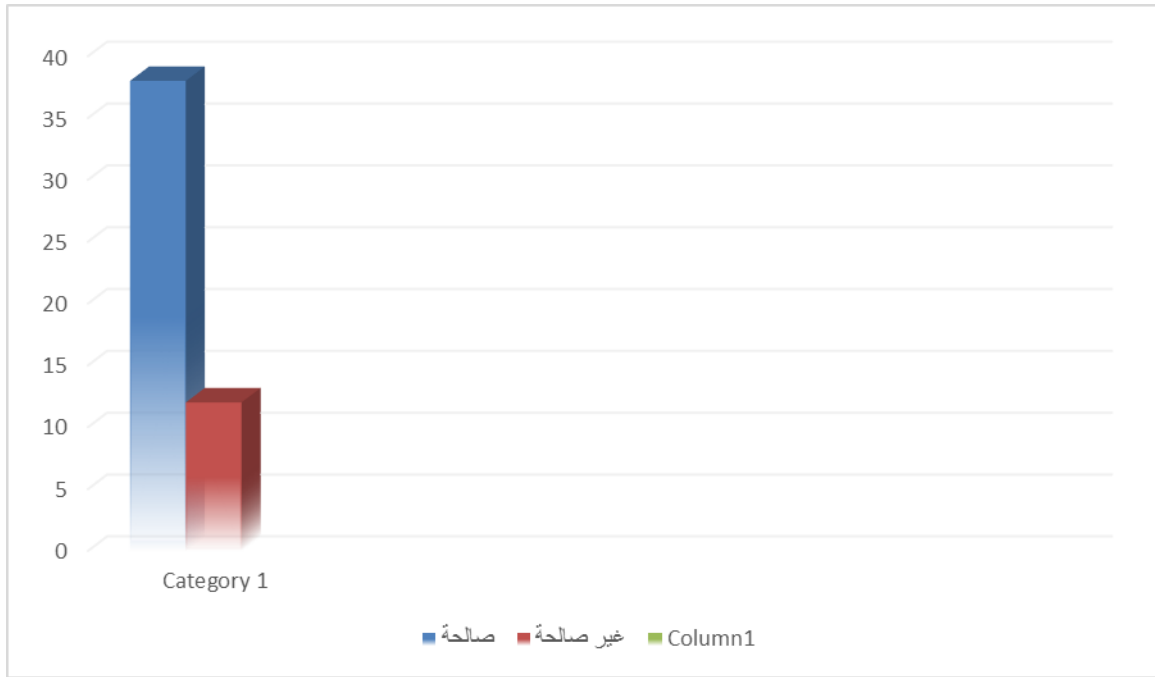
ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية
الاسباب الموجبة لغرض دعم الطلبة العراقيين من ابناء ذوي الدخل المحدودة في الجامعات والمعاهد الحكومية وحثهم على مواصلة واكمال الدراسة فيها وبغية التخفيف من كاهل عوائلهم في سد متطلباتهم واحتياجاتهم الدراسية . شرح هذا القانون .
الوقائع العراقية – العدد 4254 في 2012/10/15

الملحق الثاني : استمارة الاستبيان

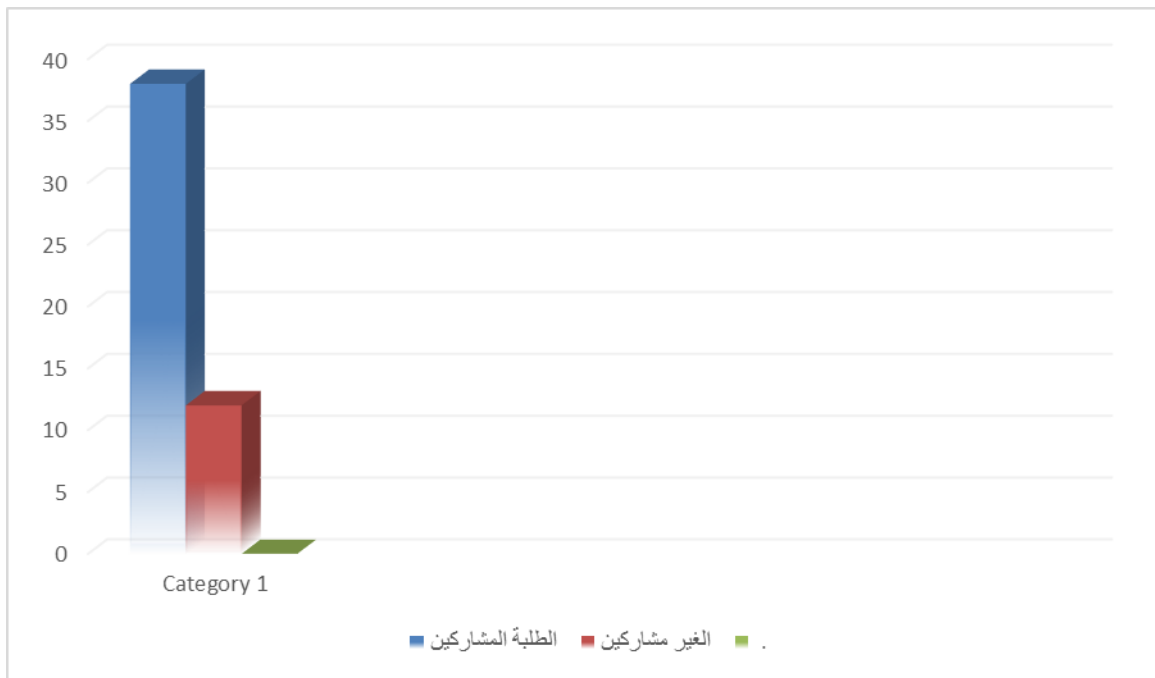
تم توزيع استمارات استبيان على عينة من طلاب قسم علوم الحياة في جامعة ديالى وكانت العينة عشوائية وتمثل جميع مراحل القسم الاربعة ومن الذكور والاثاث وقد تم تحليل اجابات الطلاب على الاسئلة من خلال رسوم واشكال هندسية وكما موضح في الدناه .

تحليل نتائج استمارة الاستبيان .

1- نسب المشاركة : يمكن اعتبار نسبة المشاركة في الاستبيان بانها جيدة جدا على اعتبار ان مجموع الاستمارات كانت 50 ومجموع الصالح منها كان 38 حيث كانت نسبة المشاركة تعادل 76% وكما موضح في الشكلين التاليين .



الشكل (1)
يوضح الاستثمارات الصالحة وغير الصالحة



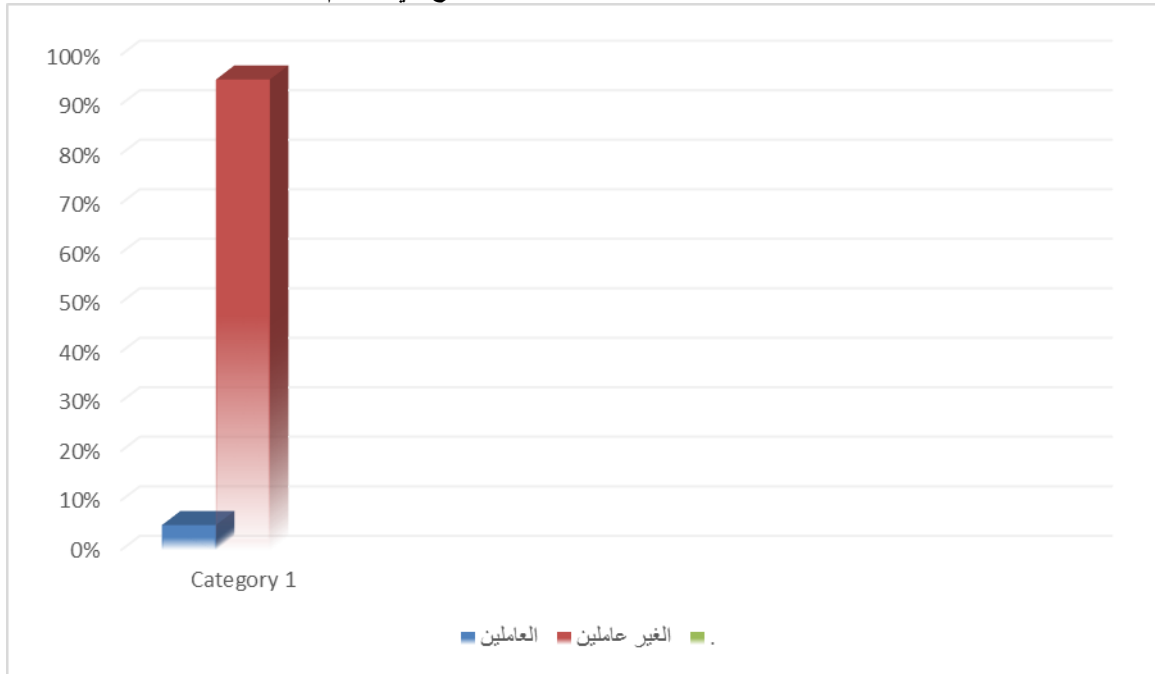
الشكل (2)
يوضح نسبة الطلبة المشاركين في الاستبيان

2- جنس المشاركين .
 وكان عدد المشاركين الذكور هو 17 والاثاث هو 21 اي ان نسبة الاثاث تمثل 55% والذكور 45%
 وكما موضح بالرسم ادناه:



الشكل (3)
 يوضح عدد الذكور والاثاث المشاركين في الاستبيان

3- نوعية المشاركين :
 يوجد في المشاركين من الطلاب في الاستبيان من هو يعمل ومن هو لايعمل وكانت نسبة العاملين من الطلبة ضئيلة جدا وتمثل 5% ونسبة غير العاملين 95% وكما موضح في الرسم ادناه :



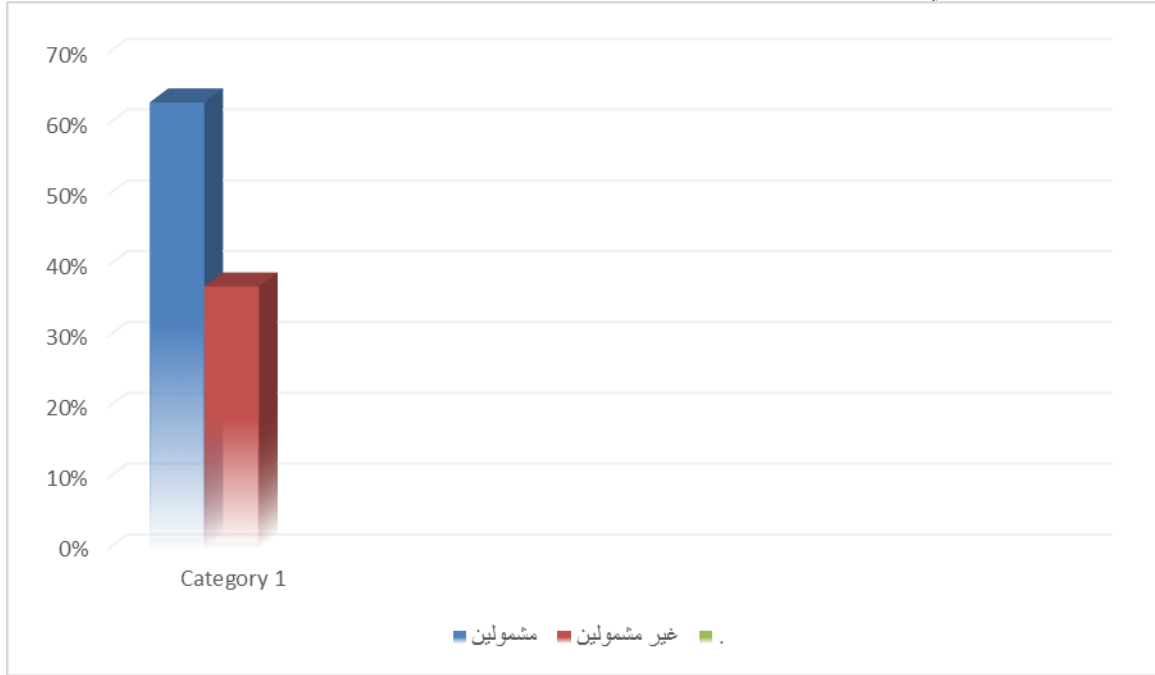
الشكل (4)
 يوضح نسبة الطلبة العاملين

4- الاجابة على اسئلة استمارة الاستبيان :

شملت استمارة الاستبيان على 6 اسئلة مختلفة وكما موضح في نموذج استمارة الاستبيان اعلاه وكانت اجابة المشاركين متفاوتة على كل سؤال وسوف نوضح الاجابات في هذا الجزء وان نسب الاجابات لها دلالات مختلفة سوف نوضحها في البحث الثاني من هذا الفصل وسوف نكتفي بهذا البحث بعرض الاسئلة ونسب الاجابات بنعم او كلا وسوف نحلل نتائج الاجابات في البحث التالي .

السؤال الاول كان : هل انت ضمن المشمولين بالمنحة هذه السنة او السنة الماضية ؟

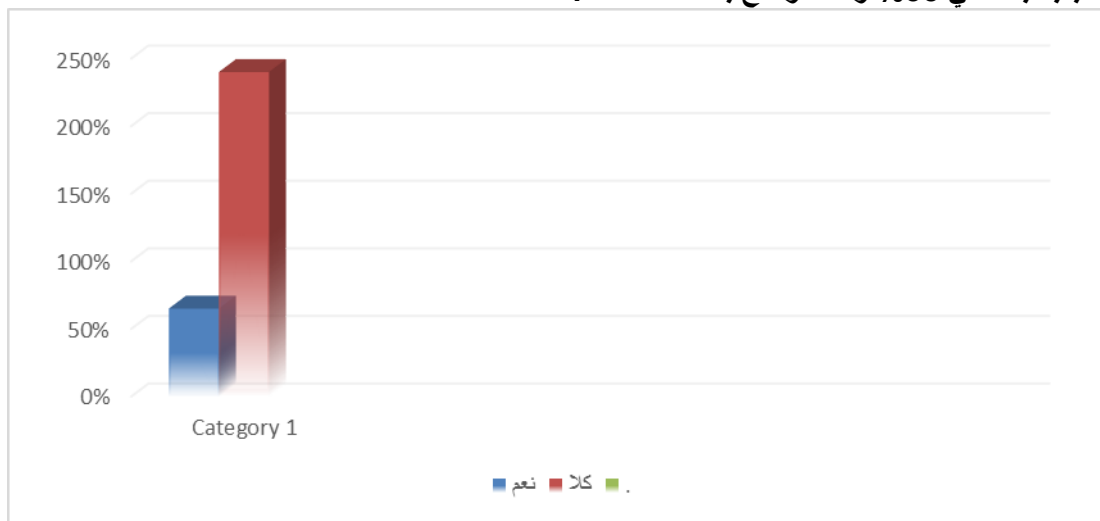
كانت نسبة الاجابة على هذا السؤال بين نعم او كلا (لا اعلم) هي 63% من الطلبة مشمولين و 37% غير مشمولين وكما في المخطط ادناه :



الشكل (5)

يوضح نسبة الطلبة المشمولين بالمنحة

السؤال الثاني كان : هل يساهم مبلغ المنحة بانتظامك بالدوام ؟ كانت نسبة الاجابة بنعم هي 65% ونسبة الاجابة بكلا هي 35% وكما موضح بالمخطط ادناه :



الشكل (6)

يوضح مساهمة المنحة في انتظام الطلبة بالدوام

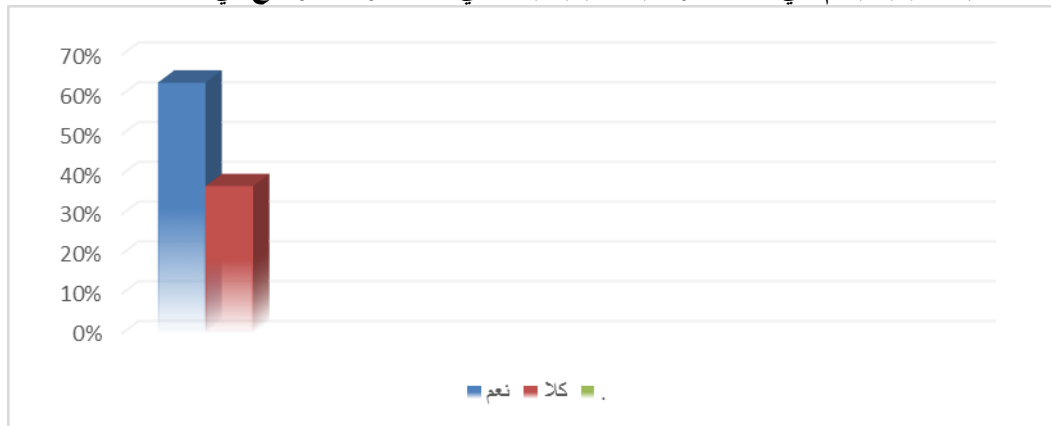
السؤال الثالث : هل يساهم مبلغ المنحة في رفع مستواك العلمي ؟ وكانت الاجابة بنعم هي 63% اما الاجابة بكلا فكانت 37% وكما موضح في المخطط ادناه :



الشكل (7)

يوضح مساهمة المنحة في رفع المستوى العلمي

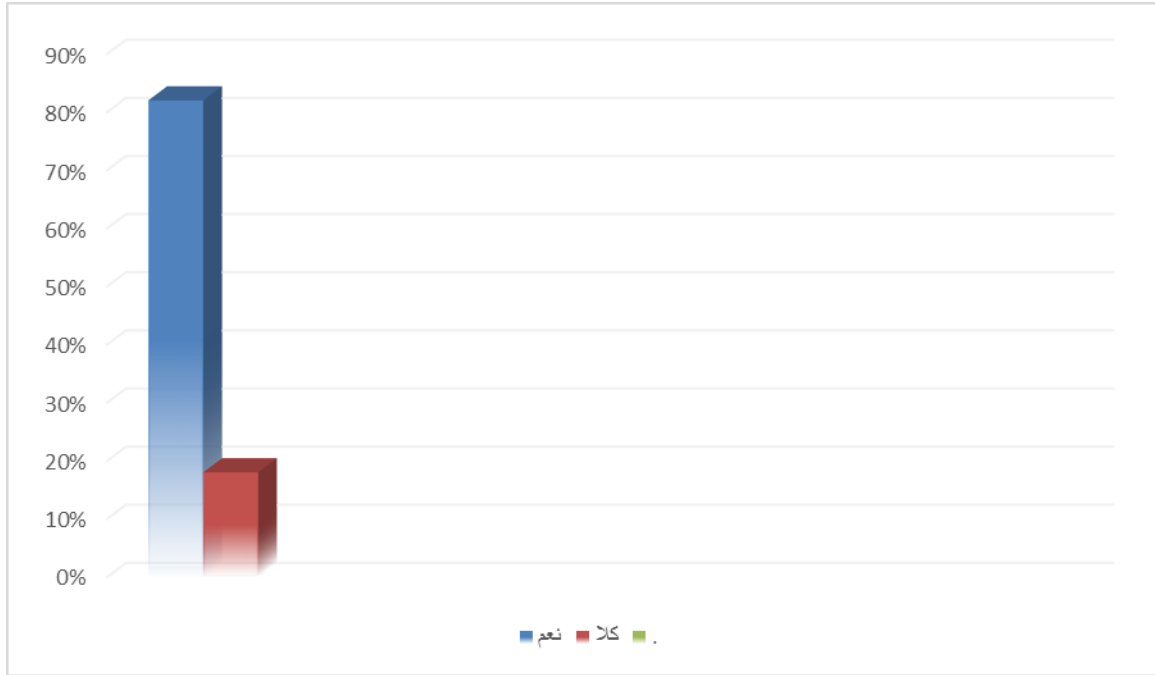
السؤال الرابع : هل يكفي مبلغ المنحة لسد احتياجاتك الدراسية ؟ كانت نسبة الاجابة بنعم هي 37% ونسبة الاجابة بكلا هي 63% وكما موضح في المخطط ادناه :



الشكل (8)

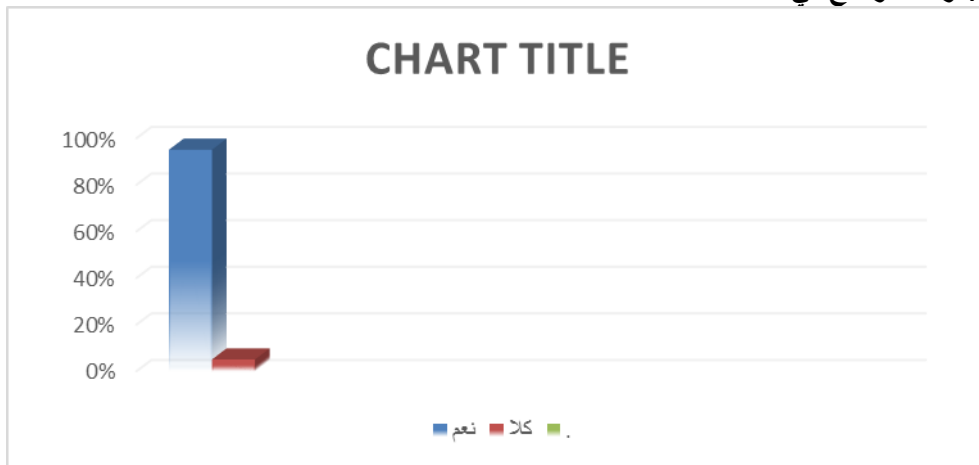
يوضح ان كانت المنحة تسد حاجة الطالب الدراسية

السؤال الخامس : هل تعتقد ان مبلغ المنحة يجب ان يشمل الكل ؟ ام فئة محددة ؟ كانت نسبة الاجابة بنعم هي 82% والاجابة بكلا كانت 18% وكما موضح في المخطط ادناه :



الشكل (9)
يبين ان كانت المنحة يجب ان تشمل جميع الطلبة

السؤال السادس : هل تؤيد زيادة مبلغ المنحة ؟ كانت الاجابة بنعم هي 95% ونسبة الاجابة بكلا او لا اعلم هي 5% وكما موضح في المخطط ادناه :



الشكل (10)
يوضح رغبة الطلبة في زيادة مبلغ المنحة

.....
.....
.....